

فتح القدير

سورة الزمر .

هي اثنتان وسبعون آية وقيل خمس وسبعون .

وهي مكية في قول الحسن وعكرمة وجابر بن زيد وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال : أنزلت سورة الزمر بمكة وأخرج النحاس في ناسخه عنه قال : نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاثة آيات نزلن بالمدينة في وحشي قاتل حمزة { يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم } الثلاث الآيات وقال آخرون : إلى سبع آيات من قوله : { قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم } إلى آخر السبع وأخرج النسائي عن عائشة قالت [كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر] وأخرجه الترمذي عنها بلفظ : [كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل] .

قوله : 1 - { تنزيل الكتاب } ارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف هو اسم إشارة : أي هذا تنزيل وقال أبو حيان إن المبتدأ المقدر لفظ هو ليعود على قوله : { إن هو إلا ذكر للعالمين } كأنه قيل : وهذا الذكر ما هو ؟ فقيل هو تنزيل الكتاب وقيل ارتفاعه على أنه مبتدأ وخبره الجار والمجرور بعده : أي تنزيل كائن من الله وإلى هذا ذهب الزجاج والفراء قال الفراء : ويجوز أن يكون مرفوعاً بمعنى هذا تنزيل وأجاز الفراء والكسائي نصبه على أنه مفعول به لفعل مقدر : أي اتبعوا أو اقرأوا تنزيل الكتاب وقال الفراء : يجوز نصبه على الإغراء : أي الزموا والكتاب هو القرآن وقوله : { من الله العزيز الحكيم } على الوجه الأول صلة للتنزيل أو خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف أو متعلق بمحذوف على أنه حال عمل فيه اسم الإشارة المقدر